السبت ١٣ /تموز /٢٠٢٤

جسر الناتو إلى اللامكان وصفير قرب المقبرة! موسكو تعلق على دعوات أردوغان لعودة المياه إلى مجاريها مع دمشق وارتباطها بالحل الشامل في سورية؛ بوتين يدعو أردوغان والأسد لتناول الآيس كريم.. ماذا بعد الغزل التركي لدمشق؟ أولمرت: سيتم إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق القادة السياسيين والعسكريين في إسرائيل؛ ليبرمان: نتنياهو يقود إسرائيل إلى الدمار! هكذا أثّرت هجمات الحوثيين في مضيق باب المندب على التجارة الإسرائيلية! جيروزاليم بوست: هل تتأثر العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية بصراعات واشنطن السياسية؟ لماذا لا تتصرف تركيا كعضو في الناتو! تجميد كامل لدمج تبليسي في الاتحاد الأوروبي! اليابان تصدر "الكتاب الأبيض" وتتوقع فيه اندلاع مواجهة مشابهة للصراع الأوكراني! الإعلام الديمقراطي الأمريكي في ورطة؛ فورين بوليسي: هشاشة الرئيس بايدن ليست خطرا على أمريكا فقبله عاش في البيت الأبيض قادة مرضى..؟!!

الموضوع الرئيس: جسر الناتو إلى اللامكان وصفير قرب المقبرة..؟!!

تحت عنوان: جسر الناتو إلى اللامكان، نشر موقع **المحافظ الأمريكي** The American Conservative **مقالا تناول فيه مستقبل حلف الناتو على خلفية الصراع في أوكرانيا ووعوده بضمها إلى صفوفه. وجاء في المقال: إن إضفاء الطابع الرسمي على مسار أوكرانيا تجاه حلف الناتو يشكل وصفة لاستمرار الكارثة. وإذا كان من الممكن القول بوجود أي شيء إيجابي قد نتج عن قمة حلف الناتو هذا الأسبوع في واشنطن، فهو أنها تسببت في سلسلة من الانتقادات المدروسة من قلاع المعارضة القليلة المتبقية داخل مجتمع السياسة الخارجية للولايات المتحدة.**

فقد نشر معهد كوينسي للإدارة المسؤولة ندوة حول "التأمل في ماضي التحالف ومستقبله"، كتب فيها الباحث والمؤلف أناتول ليفين، الذي عقد الندوة، أن حلف الناتو يجب أن يصف نفسه بأنه "التحالف الأكثر نجاحا في التاريخ". ولكن ما ينسى في كثير من الأحيان هو أن الحرب لم يتم منعها بفضل تضامن حلف الناتو فحسب، بل وأيضا بسبب الحذر الذي فرضه حلف الناتو. وقد رفضت

الإدارات الأمريكية المتعاقبة، المدعومة بالكامل من حلفائها الأوروبيين، الدعوات المطالبة بسياسات عدوانية تهدف إلى دحر القوة السوفيتية في أوروبا الشرقية.

وأعرب بيان نشرته يوم الاثنين اللجنة الأمريكية للوفاق الأمريكي الروسي عن رغبة اللجنة في أن يغتنم الناتو فرصة قمة هذا الأسبوع **"لإلقاء نظرة متأنية" على ذاته من حيث مهمته، وبدء العمل الشاق المتمثل في التقييم الذاتي.**

وحذر بيان آخر صادر عن كوكبة من خبراء السياسة الخارجية من جولة أخرى من التوسع: "إن الاعتراف بأوكرانيا من شأنه أن يقلل من أمن الولايات المتحدة وحلفاء الناتو، ما يعرض الجميع لخطر كبير". ومع ذلك، **وفيما يتعلق بحلف الناتو: تم تسليم الرسالة، وتم تجاهلها؛ فقد أظهرت قمة هذا الأسبوع أن حلف الناتو ملتزم ومصمم على الاستمرار كما لو أن الحلف يعمل في عالم شكلته نجاحاته، وهو ما يظهر إصرارا أعمى على أن الحلف ليس ضروريا فحسب، بل كان على حق طوال الوقت. وأضاف الكاتب: إن الامتياز المؤسسي الرئيسي لحلف الناتو في هذه المرحلة ليس هزيمة روسيا، ولا الدفاع الجماعي عن الغرب، مهما كان معنى ذلك؛ وإنما بقاء الناتو على قيد الحياة، ولهذا ظل التحالف في واشنطن مشغولا باختراع المزيد من الأسباب لتبرير أهميته، والحفاظ على بقائه في نهاية المطاف.**

ويدور المبرر الرئيسي بطبيعة الحال حول الحرب في أوكرانيا. ولعدة أشهر، بدأ المسؤولون الأمريكيون والأوروبيون، والاستراتيجيون الذين تمولهم الحكومة، في وضع الأساس لما أصبح يعرف باسم "جسر أوكرانيا إلى حلف الناتو".

وقالت آن ماري دالي باحثة السياسات في مؤسسة راند: "بغض النظر عما إذا كانت الحرب ستنتهي مع سيطرة أوكرانيا على حدودها عام ١٩٩١، أو أن كييف ستستقر على شيء أقل من ذلك، يجب أن تتمركز قوات من دول الناتو على الأراضي الأوكرانية لتوفير الوقت والمكان والأمن اللازم لاستكمال الجسر المؤدي إلى الناتو". وبالفعل، توضح مسودة البيان الذي يعتزم التحالف إصداره، أن هذه الخطط سيتم ترجمتها في وقت قصير. مع ذلك، ألا يبدو الأمر كما لو أن الأشخاص الذين يقولون ويكتبون مثل هذه الأشياء يصفّرون بالقرب من المقبرة؟

لقد خسرنا الحرب، ودُمّرت أوكرانيا لجيل كامل على الأقل، وأصبحت روسيا والغرب يقتربان أكثر فأكثر من المواجهة المباشرة، وربما النووية، لكن الجواب، كما هو الحال دائما، مع هؤلاء الناس، هو المزيد من حلف الناتو. والواقع أن العكس تماما هو الصحيح:

فالسلام والاستقرار في أوروبا الشرقية سوف يأتيان مع الاعتراف بأن خطة الناتو للتوسع في أوكرانيا تكمن في قلب الأزمة الحالية. ولنتذكر أنه قبل شهر واحد فقط، وضع الرئيس بوتين عدة شروط، بما في ذلك حياد أوكرانيا، والتي من شأنها، على حد تعبيره، أن تؤدي "على الفور" إلى وقف إطلاق النار وبدء المفاوضات. أما التعهد "الذي لا رجعة عنه" أو "الجسر" لعضوية أوكرانيا في حلف الناتو فيدق ناقوس الخطر في قلب أي تسوية سلمية مقبولة لموسكو. ولكن، ربما هذا هو بيت القصيد.

أخبـار عن سـورية:

موسكو تعلق على دعوات أردوغان لعودة المياه إلى مجاريها مع دمشق وارتباطها بالحل الشامل في سورية... بوتين يدعو أردوغان والأسد لتناول الآيس كريم.. ماذا بعد الغزل التركي لدمشق..؟!!

أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، أن "تطبيع العلاقات بين تركيا وسورية"، يحظى بأهمية حيوية فيما يتعلق بالتوصل إلى حل شامل في سورية وتعزيز الأمن الإقليمي. وأعربت المتحدثة عن ترحيب موسكو بمسار التطبيع بين تركيا وسورية. وقالت في مؤتمر صحفي: **"نشجع شركاءنا على مواصلة الاتصالات بكل الوسائل الممكنة، كما اتخذت تركيا خطوات مهمة في الفترة الأخيرة فيما يتعلق بمسار التطبيع". وأضافت:** هناك إشارات من تركيا، بما في ذلك من أردوغان، حول استعدادهم لتطبيع العلاقات مع سورية، ونحن نرحب بهذا الاتجاه، ونثق في أنه سيتم اتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه من الجانبين. وأشارت المتحدثة إلى أن **"صيغة أستانا هي الآلية الدولية الفعالة الوحيدة في تطوير الحل السلمي في سورية"، مؤكدة: "نحن مصممون على مواصلة تعاوننا الوثيق مع شركائنا الأتراك وفق صيغة أستانا"، نقلت روسيا اليوم.**

وكتب **د. محمد بكر في رأي اليوم، قائلاً:** أثمرت التحركات الروسية على ما يبدو وكذلك العراقية المتعلقة بدفع العلاقات التركية السورية الرسمية إلى الأمام وفك القطيعة الحاصلة بين البلدين منذ العام ٢٠١١؛ **ليس تفصيلاً مهماً من سيدعو من؟** وهل يأتي الرئيس الروسي برفقة الأسد لزيارة أنقرة أم إن أردوغان سيزور بوتين بحضور الأسد؛ **فالمهم هو توقيت الطرح التركي وماهية التحول من وجود كل الأسباب للقطيعة التركية مع دمشق بعد اندلاع الثورة، إلى عدم وجود أي مانع اليوم لعقد لقاء مع الأسد.**

في العام ٢٠١٩ زار أردوغان موسكو وتناول مع بوتين البوظة، وهو تقليد روسي عند زيارة رئيس دولة ما لموسكو وقيامه بجولة رفقة الرئيس الروسي، **وربما نشهد قريباً ذات التقليد في موسكو بحضور الرؤساء الثلاثة، والأهم من هذه الجزئية هو السؤال الأكثر إلحاحاً، لماذا الآن يتحول أردوغان كلياً في خطابه نحو دمشق، ماهي قاعدة هذا التحول ومآلاته؟ جملة من العوامل والتطورات**

السياسية خلال الفترة الماضية كانت لها الدور الرئيس في الانعطافة التركية الحالية، يمكن ايجازها في ثلاث نقاط:

أولاً، الحراك العربي نحو دمشق ومحاولات إعادة هيكلة العلاقة مع الأسد وفق قواعد سياسية وأطر محددة أثمرت بدعوة الرئيس السوري مرتين لحضور القمة العربية في جدة وفي المنامة، **ربطاً مع سعي تركي واضح لتحسين وتقوية العلاقة مع الرياض والقاهرة خلال الفترة الماضية، ما يشكل فرصة تاريخية لأردوغان لاستثمار الحاصل على قاعدة أن أي تعاون تركي سوري مستقبلاً لتصفية كل المخاوف الأمنية التركية في الشمال السوري يريد أردوغان أن يكون مباركاً وممهوراً بالخاتم العربي، ولاسيما أن مسار الحل السياسي بين الأسد وقوات سورية الديمقراطية كان مطروحاً عدة مرات على الطاولة وهذا مالا يناسب أردوغان بالمطلق؛**

ثانياً، دخول الحرب الروسية الأوكرانية في مرحلة الخواتيم ووضع الأوزار لجهة تراجع الخطاب الغربي الأميركي تجاه القضية الأوكرانية، ودخول التركي بقوة على خط التسويات المحتملة بين موسكو وكييف، قد يشكل من وجهة النظر التركية مكسباً سياسياً مهماً، يمكن أن يُصرف لصالح أنقرة لجهة أن تُفصّل اليد الروسية ما يريده أردوغان في الشمال السوري بالتعاون وربما الضغط على دمشق؛ **ثالثاً،** المرحلة الاقتصادية الكارثية التي يعيشها الاقتصاد السوري هذه الأيام ودخول مرحلة الإنعاش، ما يشكل محطة مهمة لأنقرة للمساهمة في تحسين الاقتصاد السوري وإعادة الحياة للعلاقات التجارية بين البلدين وهو ما لا سيكون حكماً بالمجان.

واعتبر الكاتب أنّ شكل الصيغ السياسية بين أنقرة ودمشق، والمكاسب السياسية والأثمان، وطبيعة العطاءات السياسية والاقتصادية والتفاهمات الميدانية ستكون عناوين مهمة وكبيرة للقاء بات ربما أقرب من أي وقت مضى، أما عن مصير المعارضة السياسية السورية في تركيا، والفصائل المسلحة فهي بالتأكيد لها ترتيبها الخاص وصياغة خاصة، تتعلق حكماً بنجاح أو فشل كل مرحلة من مراحل عودة العلاقات بين الطرفين.

ولفت بكر إلى أنّ **ثمة عين أميركية تراقب ويهمها في لحظة معينة تطورات ما يحدث، وستتعارض بالتأكيد في مفاصل معينة مع ما يرسمه أردوغان وتحديدا فيما يتعلق بالتواجد الكردي في الشمال السوري؛** من هنا نقرأ ونفهم ما قاله نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الادنى بأنه لا نية لبلاده في الانسحاب من الشمال، وأنهم سيواصلون العمل مع حلفائهم هناك لمكافحة تنظيم داعش وضمان عدم عودته. وختم المحلل بالقول: **ثمة مشاهد مميزة قادمة وتابعة لأي لقاء محتمل بين أردوغان والأسد، أولها ربما،** هو تنفيذ أردوغان لوعده في العام ٢٠١٢ بعد سنة ونصف من انطلاقة الثورة السورية لجهة الصلاة في الجامع الاموي **ولكن هذه المرة بجانب الأسد.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

أولمرت: سيتم إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق القادة السياسيين والعسكريين في إسرائيل..
ليبرمان: نتنياهو يقود إسرائيل إلى الدمار..؟!!

حذر رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، أيهود أولمرت، أمس، من أن تل أبيب ستُحاكم في نهاية المطاف وسيصدر مذكرات اعتقال بحق قادتها السياسيين والعسكريين، على خلفية الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة. وقال في مقال بصحيفة هآرتس الإسرائيلية، إن إسرائيل لن تحظى بأي دفاع عندما تُتهم بارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين بالضفة. وأضاف: "أوجه هذا التحذير لأنه إذا واصلنا التسامح مع الجرائم ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، فسيتم فرض عقوبات جدية ومؤلمة على إسرائيل، ولن يكون لدينا دفاع جيد". وتابع: "الجميع يعرف التقارير عن المستوطنين الذين يهاجمون وينهبون ويدمرون ويحرقون ويقتلون الأبرياء، ويهاجمون أيضا الجنود الإسرائيليين غير المستعدين لتقديم المساعدة لجرائمهم".

وأضاف: "غالبا ما يتواجد في أعمال الشغب بهذه الأماكن ضباط من شرطة حرس الحدود، ومن المستحيل طمس الحقائق التي تجعل الكثير منهم يغمضون عينا واحدة، وأحيانا حتى اثنتين، عندما تحدث أعمال إجرامية من قبل مثيري الشغب اليهود بجوارهم". وتساءل أولمرت: "كم عدد هؤلاء مثيري الشغب الذين تم اعتقالهم؟ وكم منهم يقدم للمحاكمة؟ وكم منهم يعاقبون حسب خطورة أفعالهم؟ رقم هامشي". وقال: "لم يكن لأي من هذا أن يحدث لولا الإلهام والمساندة والدعم الذي قدمه كبار قادة البلاد، وعلى رأسهم (وزير الأمن القومي) إيتمار بن غفير، وزير تيك توك الذي يسيطر على الحكومة مثل المتنمر العنيف، ومعه (وزير المالية) بتسلئيل سموتريتش".

وأضاف: "يدعم سموتريتش وبن غفير استيطان المستوطنين اليهود في قطاع غزة وجنوب لبنان، ومن أجل هذا الهدف الوهمي، فإنهم يشجعون على حرب شاملة في الشمال، وهي حرب غير ضرورية وغير مبررة". وتابع: "هذه الحكومة تريد حربا في الشمال لتحقيق حلمها الكبير: حرب الجميع ضد الجميع، وتدمير متبادل، وطرد الفلسطينيين وضم الأراضي الفلسطينية إلى إسرائيل".
وزاد أولمرت:

"أحذر رئيس الوزراء نتنياهو: يقترب اليوم الذي ستصدر فيه مذكرات اعتقال بحقك بسبب الجرائم التي ترتكبها إسرائيل كل يوم في الضفة الغربية، بدعم من حكومتها، بينما تغض الطرف عمدا عنها". وأضاف موجها كلامه إلى نتنياهو: "عندما توجه هذه الاتهامات إليك، سيدي رئيس الوزراء، لن نجد بيننا، أو في الساحة الدولية الداعمة لنا، شخصاً واحداً ذا ضمير، يستطيع أن يدافع عنك".

وتابع: "كما أحذر وزير الدفاع يوآف غالانت، الذي ستصدر بحقه مذكرة اعتقال أيضا. إنه مسؤول عن الأمن، يمكنه التحرك والنضال ضد السياسات المتهورة لنتنياهو وسموتريتش.. إنني أحذر بن غفير، وزير التهديد والتحريض ودعم شباب التلال، من أنك لن تتجنب أوامر الاعتقال ستحصل على أوامر اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية بسبب المسؤولية التي تتحملها والتي تفتخر بها". كما حذر أولمرت وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش من إصدار مذكرة اعتقال بحقه. وأضاف: "بالفعل، سيتم إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء والقادة والوزراء والقادة شخصيا، لكن دولة إسرائيل هي التي ستُحاكم في النهاية".

من جهته، قال **وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق أفيغدور ليبرمان، أمس، إن نتنياهو "يقود إسرائيل إلى الدمار"، محذرا من أنه "إذا استمرت الحكومة الحالية حتى العام ٢٠٢٦ فلن تكون هناك دولة". وفي تصريحات لصحيفة معاريف، قال ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المعارض: "إذا استمر هذا الكنيست مع الائتلاف (الحكومة) الحالي حتى عام ٢٠٢٦، فلن تكون هناك دولة إسرائيل".** ورأى ليبرمان أن **"النظام السياسي بأكمله (في إسرائيل) مريض، حيث استولت جماعات المصالح ببساطة على الحكم، وهذه الظاهرة آخذة في الازدياد". وقال إن "نتنياهو يقود البلاد إلى الدمار"، واعتبر أن "إسرائيل تواجه تحديا أمنيا غير مسبوق". وأوضح أن "التهديدات التي نواجهها هي تهديدات وجودية، وهذا يحفزني لرؤية البلاد تخرج من هذه الأزمة".**

وأكد أن **"الأولوية الآن هي للأمن، وبدونه لن يعود أحد لا إلى الشمال (قرب حدود لبنان) ولا إلى الجنوب (المستوطنات المحاذية لقطاع غزة)"**. وتابع ليبرمان: **"إذا لم نستعد للردع، فلن يكون لهذا البلد الحق في الوجود. منطقتنا غابة، وعندما تبدأ الوحوش الجارحة في شم رائحة الدم، حتى أولئك الذين لم ينووا مهاجمتك في المقام الأول سينقضون عليك أيضا". وزاد: "الآن نحن نقطر دما، نحن نسفك الدماء كل يوم، ولا نتوصل إلى قرار، هذا هو أخطر شيء".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

هكذا أثّرت هجمات الحوثيين في مضيق باب المندب على التجارة الإسرائيلية..؟!!

أوضح **معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب**، في تقرير جديد، نشرت مضمونه **القدس العربي، أن هجمات الحوثيين على السفن العابرة في باب المندب أدّت إلى إجبار معظم شركات الشحن العالمية العاملة على خطوط الملاحة الممتدة بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، أي الخطوط التجارية الواصلة بين آسيا وأوروبا، على الإبحار حول إفريقيا، بدلاً من تقصير الطريق عبر قناة السويس. ووفقاً للمنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة، فقد انخفضت حركة المرور**

في قناة السويس بنسبة ٧٠٪، في الفترة الممتدة بين كانون الأول ٢٠٢٣، وآذار٢٠٢٤، مقارنة بالمتوسط الشهري في الفترة الواقعة بين كانون الثاني وتشرين الثاني ٢٠٢٣.

ويُعدّ استعراض بيانات عبور السفن في قناة السويس مؤشراً جيداً نسبياً لقياس بيانات عبور السفن في مضيق باب المندب. لكن "المعهد" **يقول إن هناك أيضاً تجارة محلية قائمة بين دول البحر الأحمر لا تمرّ عبر المضيق أو قناة السويس. كما أن هناك تجارة تغادر البحر الأحمر، وتمرّ عبر قناة السويس في طريقها إلى أوروبا، كتصدير النفط من الموانئ الواقعة على الساحل السعودي للبحر الأحمر.**

ويشير إلى أنه، في نهاية تشرين الثاني ٢٠٢٣، قبل بدء الهجمات الحوثية، كانت تكلفة شحن حاوية من الصين إلى البحر المتوسط تبلغ نحو ١٤٠٠ دولار، وارتفعت في ذروتها، في نهاية كانون الثاني، إلى نحو ٦٤٠٠ دولار، ثم استقرت، في نهاية آذار ٢٠٢٤، عند نحو ٣٨٠٠ دولار. **وللمقارنة، فقد ارتفعت تكلفة شحن الحاوية إلى نحو ٢٠,٠٠٠، في ذروة أزمة كورونا. وتعكس التغيرات في أسعار الشحن زيادة طفيفة في التكاليف الفعلية لشركات الشحن، إلى جانب تسعير عدم اليقين السياسي من جانب السوق، وكذلك استغلال الفرصة من جانب شركات الشحن لرفع الأسعار، التي سيتم تقبُّلها بِفَهْم من جانب العملاء، ومن جهة أُخرى الاستقرار المتدرج للسوق في الوضع الجديد.**

وطبقاً للتقرير، فإنه من أجل تقدير الآثار على التجارة الاسرائيلية، يجب استخلاص نسبة التجارة البحرية الإسرائيلية التي تمرّ عبر باب المندب. ويقول إن نسبة التجارة الخارجية من الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي كبيرة نسبياً، وتصل إلى أكثر من ٦٠%، لكن جزءاً كبيراً من هذه التجارة هو تصدير الخدمات، وهناك جزء كبير آخر (من حيث قيمته المالية) يتم نقله عن طريق الجو. وهناك أقسام كبيرة أُخرى من التجارة البحرية تُدار مع الولايات المتحدة وأوروبا وأسواق أُخرى. ويقول التقرير إن حصصاً كبيرة من التجارة البحرية الإسرائيلية مع آسيا تأتي في حاويات، **وفي الواقع، فإن مصدر نصف الواردات البحرية من آسيا هو الصين، ومعظمها منتوجات استهلاكية، وهناك بضعة استثناءات هنا، كاستيراد السيارات، التي تصل إلى إسرائيل في سفن مخصصة لنقل السيارات، وكذلك استيراد الماشية الحية (الأغنام والأبقار، التي تصل أساساً من أستراليا).**

وفي الأوضاع العادية، تمر سفن الحاويات القادمة من الشرق عبر قناة السويس وتفرغ حمولتها في موانئ البحر المتوسط الإسرائيلية (موانئ منطقة حيفا وأشدود). أمّا في ميناء إيلات، فلا يتم تفريغ الحاويات مطلقاً، لكن يتم استيراد السيارات والماشية الحية أحياناً عبره.

ويضيف التقرير: يجب أن نتذكر أن النقل البري من إيلات إلى وسط البلاد مكلف، لذلك في بعض الأحيان يقوم مستوردو السيارات، على سبيل المثال، بتحمُّل تكاليف مرور سفينة سيارات عبر قناة

السويس (ودفع التكاليف المرتفعة الموصوفة المتعلقة بالمرور) بدلاً من تفريغ السيارات في ميناء إيلات ونقْلها بواسطة شاحنات سحب خاصة لنقل السيارات إلى وسط البلاد، لمسافة تزيد على ٣٠٠ كيلومتر. كما يتم تصدير الفوسفات من مصانع البحر الميت عبر ميناء إيلات، إذ يتم تصدير نحو مليونَي طن سنوياً من هذه المادة. وإذا كانت التكلفة المتوسطة لنقل حاوية من الصين إلى البحر المتوسط ارتفعت بنحو ٥٠٠٠ دولار في الربع الرابع من سنة ٢٠٢٣، مقارنة بالسعر قبل الحرب، وكانت مستقرة عند مستوى جديد يبلغ أكثر من السعر قبل الحرب بنحو ٢٥٠٠ دولار، خلال الأرباع الثلاثة التالية من سنة ٢٠٢٤، **فإنه يمكن تقدير أن التكلفة الإجمالية للاقتصاد الإسرائيلي لاستيراد عدد الحاويات نفسها التي تصل إلى نحو ٢٠٠ مليون دولار سنوياً:**

فإن التكلفة الإجمالية للاقتصاد من استيراد الحاويات والسيارات عبر الطريق حول إفريقيا تصل إلى نحو ربع مليار دولار سنوياً؛ إن **التكلفة الإجمالية للاقتصاد من تصدير الحاويات والفوسفات،** عبر الطريق حول إفريقيا، تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار سنوياً، وتصل التكلفة الإجمالية للاقتصاد (صادرات وواردات) إلى نحو ٣٥٠ – ٤٠٠ مليون دولار سنوياً. **ويتابع المعهد الإسرائيلي:** لقد **شلت الهجمات الحوثية** على حركة الشحن في مضيق باب المندب، تماماً، **نشاط ميناء إيلات،** وقد نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية تقارير بشأن نيات بفصل أكثر من نصف عمال ميناء إيلات..!!

جيروزاليم بوست: هل تتأثر العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية بصراعات واشنطن السياسية..؟!!

نشرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية مقالا كتبه **زالمان شوفال بعنوان: العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية ليست متناغمة بسبب الصراعات في واشنطن، واستهل الكاتب مقاله مشيرا إلى مؤتمر هرتسليا السنوي الأخير، والذي تناول التحديات المختلفة التي تواجه إسرائيل، لا سيما العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في جلسة بعنوان: "إسرائيل بدون الولايات المتحدة – هل هذا ممكن؟". وقال الكاتب إن أي شخص مطلع على الحقائق السياسية لن يتردد في الإجابة بالنفي، أو على الأقل الاعتراف بأن العلاقة ذات أهمية حيوية، مضيفا أن الولايات المتحدة لديها مصالح استراتيجية مهمة ومصالح أخرى مع إسرائيل.**

ولفت الكاتب إلى أن هذا لا يعني أن العلاقة ستكون متناغمة دوما، لقد كانت هناك خلافات، وستظل موجودة، سببها حقيقة بسيطة هي أن أي دولة لديها مصالح خاصة بها لا تتطابق بالضرورة حتى مع مصالح الحليف الوثيق لها. وادعى الكاتب أن الخلاف الذي لم يُحل بعد بشأن توريد أسلحة وذخائر حيوية لإسرائيل، التي تواجه حربا على عدة جبهات، يمكن أن يكون مثالا واضحا على ذلك.

وأكد الكاتب أنه لا يجب أن تتجاهل إسرائيل التغييرات التي تحدث حاليا في الولايات المتحدة على مستوى مجموعة كاملة من القضايا، السياسية والاجتماعية والثقافية وما إلى ذلك، والتي أثرت

بالفعل ويمكن أن تؤثر بشكل أكبر على مكانة الولايات المتحدة في العالم وعلاقاتها الخارجية، بما في ذلك علاقاتها مع إسرائيل.

وطرح الكاتب عدة أسئلة منها: هل تخلت أمريكا عن دورها كقوة عظمى رائدة في العالم وقائدة للعالم الحر؟ وهل تحولت القيم الأميركية، التي لعبت دوراً مهما في علاقاتها الدولية، وخاصة مع إسرائيل، إلى قيم جوفاء؟ وما هو تأثير التغيرات الديموغرافية في المجتمع الأمريكي على إسرائيل واليهود الأمريكيين، وماذا عن معاداة السامية المتزايدة في اليمين واليسار؟ وأخيرا وليس آخرا، كيف سيكون شكل وطبيعة الولايات المتحدة، أفضل أم أسوأ، بعد أربعة أشهر من الآن، في أعقاب انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني؟ **ومهما كانت النتائج، فإن الانقسامات في المجتمع والسياسة الأميركية سوف تتعمق أكثر.**

واستشهد الكاتب بتقارير تحدثت عن عدد من العراقيل السرّية والعلنية، بين كبار المسؤولين في وزارة الخارجية وغيرها من الوزارات، لسياسات الإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط، والتي تتناقض كما يقولون مع المصالح الأميركية الأساسية.

ولفت الكاتب إلى مقال نشرته مجلة **فورين أفيرز** المعنية بالشؤون الخارجية، **كتبه بن رودس، المسؤول الكبير في إدارة أوباما والذي يلعب الآن دورا مهما في السياسة الخارجية الأميركية، وفي رأيه، يجب على أمريكا أن تتصالح مع حقيقة أن العالم لم يعد يعترف بتفردها وأولويتها، وأنه يجب عليها بالتالي أن تتخلى عن "ظواهرها السياسية غير واضحة المعالم"، في إشارة، في رأي رودس، إلى التأثير السياسي الضار على السياسة الخارجية.**

وختتم شوفال مقاله **مستشهدا بمقولة لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، بن غوريون: "السلام سيأتي عندما يريده العرب أيضا"، ولم يضف أحد غير بايدن العام الماضي أنه سيأتي "عندما يعترف جيران إسرائيل بحق الشعب اليهودي في دولتهم"، ويرى الكاتب أنهما على حق.**

لماذا لا تتصرف تركيا كعضو في الناتو..؟!!

لفت روبرت إليس في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، **أنّ حلف الناتو لا يرى في تركيا حليفا حقيقيا لأنها لم تلتزم بالمبادئ الأساسية المنصوص عليها في الحلف بخصوص أوكرانيا. لقد ادّعى سفير الولايات المتحدة في أنقرة، جيف فليك، مؤخرًا في مقابلة أجريت معه أن الشراكة الاستراتيجية بين تركيا والولايات المتحدة أصبحت أقوى من أي وقت مضى؛ وسواء نظر السفير فليك إلى تركيا من خلال نظارات وردية أم لا، تظل الحقيقة أن رد تركيا على المسألة الأوكرانية، مثل رد فعل هنغاريا، لا يتماشى مع السلوك المتوقع من حليف حقيقي لحلف شمال الأطلسي.**

وقد أعادت هنغاريا تعريف عضويتها في الناتو بعد أن رفضت المشاركة في الحرب على أوكرانيا، واتفقت مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ على عدم منع دعم الدول الأخرى لأوكرانيا مقابل عدم المشاركة. لكن الأمر لا ينطبق على تركيا. ومن الواضح بالفعل أن تركيا لم تلتزم عمليا بالمبادئ التأسيسية المنصوص عليها في ديباجة حلف شمال الأطلسي. ومن الأمثلة على ذلك الخطة، التي اقترحها الرئيس بوتين لأول مرة في أكتوبر ٢٠٢٢، لتكون تركيا بمثابة مركز لنقل الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا؛

وكانت قد ألغيت زيارة أردوغان المقررة إلى واشنطن في شهر أيار لسبب ما. ومع ذلك، فإن وجوده لحضور قمة الناتو في واشنطن في الفترة من ٩ إلى ١١ تموز، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين للحلف يستدعي دراسة دقيقة لسياسة الحياد التي تنتهجها تركيا؛ فالدفاع والردع بخصوص القضية الأوكرانية هما الموضوعان الرئيسان في هذه القمة. ومن غير المؤكد إلى أي مدى ستؤدي زيارة أردوغان إلى واشنطن إلى تبادل كبير لوجهات النظر، ولكن هناك العديد من البنود المحتملة على جدول الأعمال؛ وأولها شراء تركيا لنظام الدفاع أرض جو الروسي S-400 في عام ٢٠١٩، مما أدى إلى فرض عقوبات من خلال قانون مكافحة خصوم أمريكا، وإزاحة تركيا من كونسورتيوم F-35 للقوات المسلحة الذي تقوده الولايات المتحدة.

ومع ذلك اعتبرت الخارجية الأمريكية، في آذار ٢٠٢٢ أن بيع ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز F-16 و٧٩مجموعة تحديث إلى تركيا سيكون متماشيا مع مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة. وعندما اعترض الكونغرس على الصفقة أوضح أردوغان أنه إذا لم يوافق الكونغرس فإن البرلمان التركي لن يوافق على عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي.

واعتبر السفير فليك موافقة الكونغرس "خطوة عظيمة إلى الأمام". وفي كانون الثاني، قالت **نائبة وزير الخارجية بالوكالة، فيكتوريا نولاند، خلال زيارة إلى تركيا: "إذا تمكنا من تجاوز هذه القضية، فإن قضية قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات ستنتهي، ويمكننا العودة إلى محادثة حول طائرات F-35". ومع ذلك، فقد وردنا في نيسان أن تركيا قد تفكر في نشر نظام الدفاع الجوي S-400 على الحدود العراقية استعدادا لهجومها ضد حزب العمال الكردستاني في كردستان العراق. وأكد السفير فليك لتركيا أن الحشد العسكري الأمريكي في ألكسندروبولي اليونانية بالقرب من الحدود التركية كان "مجرد جهد لوجستي، ونحن لا نفضل حليفا على آخر. لقد قررت تركيا واليونان أن يكون بحر إيجه بحرا للسلام".**

وفي هذه الحالة، يجب على الولايات المتحدة أن تلقي نظرة طويلة ودقيقة على الدور الذي تلعبه تركيا في شرق البحر الأبيض المتوسط، والذي ينطوي على احتمال نشوب صراع متفجر، خاصة

وأن حزب الله هدد قبرص. واستعرضت تركيا تقدمها في مجال تكنولوجيا الدفاع خلال المناورة العسكرية المشتركة EFES-2024 التي عقدت في أيار. ولكن في جميع الأحوال ينبغي أن لا ننسى أن السياسة الخارجية التي تنتهجها تركيا غير متوافقة مع أهداف وغايات حلف شمال الأطلسي..!!!!

تجميد كامل لدمج تبليسي في الاتحاد الأوروبي..؟!!

لفت في صحيفة إزفيستيا الروسية، إلى تراجع بروكسل عن منح تبليسي ٣٠ مليون دولار، ومؤشرات أخرى على تدهور العلاقات بين جورجيا والاتحاد الأوروبي؛ فقد تم تعليق اندماج جورجيا، التي حصلت على وضع المرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي في خريف العام ٢٠٢٣. صرح بذلك سفير الاتحاد الأوروبي لدى جورجيا بافيلغيرشينسكي. ووصف الخطاب الحالي لتبليسي، التي اعتمدت قانون العملاء الأجانب، بأنه مناهض لأوروبا ومعاد للغرب. وأضاف أن هذا الخطاب "يتعارض تماما مع الهدف المعلن المتمثل في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي". كما جُمّدت الأموال المخصصة لوزارة الدفاع الجورجية والتي تبلغ ٣٠ مليون يورو.

وعلّق الخبير في مشاكل الشرق الأوسط والقوقاز ستانيسلاف تاراسوف، فقال: "التحذيرات والتهديدات ضد جورجيا من الاتحاد الأوروبي ليسا وليدة الأمس، فهي تسُمع منذ فترة طويلة... لم يتراجع الجورجيون لأنهم بدأوا يدركون أن سياسة الغرب تجاه جورجيا لا تهدف إلى الحفاظ على روح الشراكة والتعاون الندّية، بل إن جورجيا في الواقع تتحول إلى أوكرانيا ثانية". ووفقا له، دعت بروكسل تبليسي إلى "فتح جبهة ثانية، والانضمام إلى العقوبات ضد روسيا، لكنها لم تقدّم أي شيء في المقابل".

وأضاف تاراسوف: "تطوير التعاون التجاري والاقتصادي يوفر مكاسب معينة للاقتصاد الجورجي، وهذه يمكن كسبها من خلال طرق العبور التي تقترح روسيا مرورها عبر جورجيا على طول الطريق بين الشمال والجنوب. والسلطات الجورجية ترى كيف تتصرف الدول الغربية في الشرق الأوسط وأوروبا وما إلى ذلك". وبحسب تاراسوف، فإنّ البحث عن "مظلة أمنية ذات طابع مستدام"، ضروري. "والدولة ذات الطابع المستدام هي روسيا، والصين، ويمكن أن تكون دولاً عربية. هذا هو الضامن للحفاظ على الاستقرار والأمن الإقليميين ويخلق الظروف الملائمة للتنمية الطبيعية".

اليابان تصدر "الكتاب الأبيض" وتتوقع فيه اندلاع مواجهة مشابهة للصراع الأوكراني..؟!!

أصدرت اليابان، أمس، ورقة دفاعية سنوية، أو ما يعرف "بالكتاب الأبيض"، أعربت فيها عن قلقها إزاء إمكانية اندلاع صراع مشابه للصراع في أوكرانيا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وتضمن "الكتاب الأبيض" عدة نقاط أساسية، وهي:

اليابان لا ترى أن روسيا تفقد قوتها العسكرية في أوكرانيا، وتجدر الإشارة إلى أن روسيا على الرغم من العقوبات قادرة على القتال لفترة طويلة؛ من الممكن اندلاع صراع مشابه للصراع في أوكرانيا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ؛ روسيا تطور الأسلحة الحديثة وتزيد من طاقتها الإنتاجية لها بشكل كبير؛ التقنيات المتطورة المستخدمة في صناعة الأسلحة الروسية (كالذكاء الاصطناعي والصواريخ الفرط صوتية وأسلحة الليزر) تعتبر عاملا يغير قواعد اللعبة في الحرب، ويجب إيلاء اهتمام خاص لحروب المعلومات؛ سيتم إحداث قسم جديد في وزارة الدفاع اليابانية وهو "القيادة العملياتية المشتركة"؛ من المهم زيادة تعزيز التعاون مع "الناتو"، والتحالف مع الولايات المتحدة هو أساس الدفاع الوطني الياباني؛ "التحدي الاستراتيجي الأكبر" هو الصين، في ظل تسارع التحديث العسكري للجيش الصيني، والسنوات الـ١٠ القادمة حاسمة لتحديد نتيجة المنافسة بين الولايات المتحدة والصين؛ ميزان القوة العسكرية بين الصين وتايوان يستمر في الميلان نحو بكين؛ لا يزال تقييم قدرات كوريا الشمالية على شن ضربة نووية قائما!

ونشرت طوكيو الكتاب بعد يوم واحد من توصل زعيمي اليابان وكوريا الجنوبية فوميو كيشيدا ويون سيوك يول إلى توافق حول ضرورة تعميق التفاعل مع حلف "الناتو" على خلفية قمة الحلف الأخيرة بواشنطن. وكان حلف الناتو أكد في البيان الختامي لقمته أنه يعتزم تعميق التعاون مع دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ، نقلت **وكالة نوفوستي.**

الإعلام الديمقراطي الأمريكي في ورطة... فورين بوليسي: هشاشة الرئيس بايدن ليست خطرا على أمريكا فقبله عاش في البيت الأبيض قادة مرضى..؟!!

اعتبر مقال بروك رولينز في فوكس نيوز، أن التضحية العلنية بمصداقية الرئيس بايدن الشخصية تدفع الأجهزة الإعلامية التي دفعته إلى السلطة إلى مأزق صعب؛ وثِق الملايين من الأمريكيين في وسائل الإعلام الليبرالية القديمة، لكن هذا الإعلام لم يندم على الكذب عليهم. وكانت أول الأكاذيب أن الرئيس بايدن كان على ما يرام ومؤهلا تماما، ولم يكن مصابا بويلات الشيخوخة؛ لقد اتضح في الأسبوعين الماضيين كل ما كان واضحا للمراقبين المقربين خلال السنوات الثلاث الماضية؛ فالرئيس مريض وغير لائق.

والآن وفي أعقاب عرضين متلفزين على المستوى الوطني حول عجزه، سواء المناظرة الرئاسية أو المقابلة التي أعقبت ذلك مع شبكة ABC News، ظهر نوع جديد من التعليقات الإعلامية وهو "لقد ضللنا". ولكنهم بالفعل لم يكونوا مضللين، بل كانوا على علم بالحقيقة وغطوا عليها: تخيلوا للحظة أن دونالد ترامب أو ميت رومني أو جورج دبليو بوش أو رونالد ريغان يرسل التحية لعضو متوفى في الكونغرس، أو يخلط بين مصر والمكسيك، ثم تخيلوا أن الصحافة تسمح بذلك؛ لكن كل ما هو غير

معقول يصبح معقولا بالنسبة لليسار وأبواقه الإعلامية، فهم لم يتراجعوا عن كذبهم حتى اللحظة الأخيرة، حين تعذّر عليهم الاستمرار في الكذب.

إن وسائل الإعلام غاضبة الآن، ومن المفترض أن غضبهم موجه نحو فريق بايدن الذي ضللهم. لكنه في الحقيقة غضب بسبب التعرض له. وعندما عرف الأمريكيون من هو الرئيس، عرفوا أيضا من هي الصحافة، وهذا ينعكس سلبا على كلا الحزبين. كل هذا يعني أن الأجهزة الإعلامية، في ظل إحراجها والحفاظ على نفسها، ستلاحق الآن جو بايدن بشدة، بطريقة لم نشهدها منذ ذلك الحين. لقد كانوا يتوقعون أن يستمروا في التدخل طيلة عام ٢٠٢٤ لمنع عودة دونالد ترامب إلى منصبه. لكن الوضع بات أكثر تعقيدا، حيث أنهم مضطرون الآن للعمل ليس فقط على إقالة بايدن، بل على إقالة المرشح الآخر، الرئيس السابق دونالد ترامب. وسيستمرون في عملهم رغم كل هذا، وسترون ذلك يتجلى بعدوانية خلال الأيام والأسابيع القادمة.

وتابع المقال: لقد طورت المؤسسة الإعلامية سياسة صنع الرؤساء أو كسرهم، وأصبح الإعلاميون في العصر الحديث ككاتبي اختزال في البلاط في عصر كينيدي. ومنذ ذلك الوقت لعبوا دورهم في إنهاء سنوات جونسون، وطردوا نيكسون من منصبه، وكذلك فعلوا مع ريغان؛

لقد حرموا جورج بوش الأب من فترة ولاية ثانية بسبب حادثة ماسح الباركود، سيئة السمعة، في أحد المتاجر. ولا يعلم معظم الناس أن هذه الحادثة كانت مختلقة بالكامل من قبل كاتب في صحيفة نيويورك تايمز في عام ١٩٩٢، والذي وصف الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب بأنه مندهش من تقنية ماسح الباركود الشائع في السوبر ماركت في مؤتمر البقالين، رغم أن ذلك الصحفي لم يكن حاضرا هناك؛

وقد نشر المعلقون السياسيون القصة على نطاق واسع، وصوروا بوش على أنه غير مطلع على الحياة الأمريكية اليومية. وكذلك قاموا بالتدخل لصالح كلينتون، ورفعوا من شأن باراك أوباما، باعتباره من صنعهم. أما الرئيس الوحيد الذي لم يتمكنوا من تحطيمه، لأنه لم يهتم أبدا بما يفكرون فيه أو يقولونه، فهو ترامب. وختم المقال بالقول: إن الضمير والكلام والصحافة أمور لا غنى عنها للحرية، ولكن يجب أن تكون جميعها حرة. وعندما يتحول الإعلام المرئي والمكتوب إلى آلة إعلامية لممارسة السيطرة والضغط والتزييف، فهو ليس حرا وليس حقيقيا. وقد حان وقت التغيير والعودة لدستورنا الأصلي.

وقال أستاذ العلاقات الدولية بجامعة هارفارد، ستيفن وولت، إن عمر الرئيس بايدن وهشاشته ليسا خطرا على أمريكا، وضعف الرئيس الجسدي لا يعرضها للخطر. **وتساءل** بمقال في مجلة **فورين بوليسي: هل سيفعل، أم لا يفعل؟ فالسؤال الملح في السياسة الأمريكية اليوم هو إن كان بايدن**

سينسحب من السباق الرئاسي. وقد تحدى كل الدعوات حتى الآن، لكن أحدا لا يمكنه التخمين (ولا الحزب الديمقراطي) ما سيقرره في النهاية، وكيف سيؤثر قراره على انتخابات تشرين الثاني.

وأضاف وولت أن ما يمكن قوله إن النقاد السياسيين وعلى مدى الطيف السياسي هم من استفادوا من كل هذا الهرج والمرج، وخصصوا وقتا إضافيا للموضوع منذ المناظرة التلفزيونية سيئة السمعة في ٢٧ حزيران. **وهناك سؤال لم يخصص له النقاد وقتا أو انتبهوا إليه، وهو إن كانت صحة الرئيس الجسدية او قدراته المعرفية، حقيقية أم مفترضة، ستترك أثرها على السياسة الخارجية الأمريكية نفسها؛**

وعلى افتراض أنه لم يتنح لصالح نائبته كامالا هاريس (وهو سيناريو مستبعد)، فبايدن سيظل رئيسا حتى ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٥، هناك ستة أشهر بين الآن وحينئذ، أي ثمن فترة ولايته الأولى. فهل سيحاول الأعداء أو بعض حلفاء الولايات المتحدة استغلال رئيس يعتقدون أنه لم يعد في أحسن حالاته لمواصلة اللعبة على الطاولة؟.

ويقترح الكاتب نظرة للوراء وعبر التاريخ حيث تعطينا حكما مزيجا؛ والأمثلة تذكرنا أن العجز الرئاسي قد لا يكون موضوعا خطيرا كما اعتقد البعض في البداية. **ومع أن الرؤساء الأمريكيين مهمون إلا أنهم ليسوا المسؤولين وحدهم عن تشكيل وتنفيذ السياسة؛** فكل رئيس لديه فريقه وتتم مناقشة خيارات السياسة أو الردود عليها والسيناريوهات التي تناقش قبل تنفيذها على يد من هم تحت الرئيس مثل وزراء الدفاع والخارجية ومدراء الاستخبارات والأمن القومي، **والذين يتقدمون ويتخذون القرارات حالة ظهور عجز للرئيس.**

وقال وولت إن وضع بايدن، مهما كان، ليس مهما لأن الدول الأخرى تقوم بالتحوط في رهاناتها. ففي ظل الاستقطابات الحالية في الولايات المتحدة بين الديمقراطيين والجمهوريين فيما يتعلق بملامح السياسة الخارجية، فإن أي زعيم أجنبي لن يعطي وزنا لأي تعهد يعلن عنه الرئيس بايدن بين الآن وانتخابات تشرين الثاني، وبخاصة إن كانت متناقضة مع المرشح الجمهوري المفترض دونالد ترامب؛ وربما قام بايدن بتمرين الضغط خمسين مرة أمام فريقه الإعلامي في البيت الأبيض إلا أن الحكومات الأجنبية ستنتظر نتائج تشرين الثاني لكي تعبر عن التزام بناء على التطمينات الأمريكية؛ ولا يمكنك توقع أنّ الإدارة ستعلن عن مبادرات كبرى في السياسة الخارجية من الآن حتى الانتخابات، وحتى لو كان عمر بايدن أقل بثلاثين عاما.

ويعلق وولت: أستطيع التفكير بسيناريوهين اثنين يترك فيهما رئيس لا يعمل بقدرته الكاملة أثراً؛ تخيل، لو واجهت الولايات المتحدة تحديا برهانات عالية مثل أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢، وكان الرئيس غير قادر على قيادة المداولات المستعصية والطويلة... **من السهل التكهن أي الخيارات**

التي كان سيختارها. وأكرر: التحديات المحتملة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار إمكانية أن ترد الولايات المتحدة بقوة لو لم يكن الرئيس يوجه بنشاط النقاش الداخلي. فرئيس ضعيف لا يعني بالضرورة ردا ضعيفا، والاعتقاد بغير هذا هو افتراض أن الرئيس يجب أن يكون متشددا وحازما أكثر من الناس الذين يخدمهم، ويجب أن لا يفترض عدو لديه منطق هذا.

ويتابع وولت: أما السيناريو الثاني، ويتعلق بالحصول على دعم دولي واسع، الذي يحتاج إلى جهود حثيثة، وفي بعض الأحيان يستطيع الرؤساء تجميع القطط من خلال الدبلوماسية الشخصية التي تستنفذ الوقت. وقد استطاع الرئيس جورج بوش القيام بهذه المهمة وببراعة في الفترة التي سبقت حرب الخليج. وفعل بايدن وفريقه الشيء نفسه بعد غزو روسيا لأوكرانيا في ٢٠٢٢. ومن هنا، سيتعين على الرئيس الأقل نشاطا وتركيزا أن يفوض عدد من تلك الجهود للمرؤوسين... ففي بعض الحالات كون الرئيس عجوزا هي طريقة ذكية يمكن للدبلوماسيين الأمريكيين استغلالها.

وأخيراً، فالشكوك بشأن قدرة بايدن على القيام بوظيفته خلال الأشهر الستة المقبلة، يجب أن توازن بالقدرات التي أظهرها ترامب عندما أشرف على السياسة الخارجية، إذ صور العارفون بعمله وهو في البيت الأبيض بأنه متقلب وزئبقي وغير مهتم بالتفاصيل وغير قادر على متابعة مشاكل السياسة الخارجية لفترة طويلة. ورغم حدسه الجيد، مثل الحاجة لمواجهة الصين والخروج من أفغانستان ودفع أوروبا لكي تزيد من ميزانية الدفاع، إلا أن أراءه بشأن القضايا الأخرى مثل الشراكة العابرة للأطلنطي واتفاقية إيران النووية لم تكن قائمة على فهم جيد. ولم تحقق السياسات التي تبناها الكثير من الوعود التي قطعها أو جعلت أمريكا أضعف.

ويقول وولت: لو كانت "القدرة المعرفية" هي الاختبار الحقيقي لقدرة الرئيس على الخدمة، في المدى القصير، فمن الصعب أن تظهر حماسة لأي من المرشحين الرئيسين، وهذا هو السبب الذي جعل الأمريكيين يتمنون لو كان لديهم اختيارات أخرى، ولهذا السبب يتوقعون من الديمقراطيين أن يكونوا أكثر حكمة لمنحهم واحدا؛ **والأخبار السعيدة هي أن عجز الرئيس لن يحدث هذا الفارق بين الآن وكانون الثاني ٢٠٢٥. وبعد هذا فكل الرهانات تعتبر متوقفة مهما كان الحزب الذي سيفوز في تشرين الثاني.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.